

اليوم منكر جلايم خرج حتى اذ غلغان فقال يا مصعب غطفان انتم اصل وعشير  
واحب الناس لي فلما راكم تنصرون قالوا صدقت قال فاكتموا على ما را الغلغان  
قال لهم ما قال قريش وحذرهم ما حذرهم فلما كان ليلة السبت من سبوا السنة  
وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم انه ارسل اوس غياث ورواس غطفان الي  
بن قريظة فكتبه بن اوس بن قريش وغطفان فقالوا لهم ان السبا بيد  
مقام هذا الخلف والحاق قريظة والقتال حتى نناجز محمد فيها وبيننا وبينه قار  
اليوم ان اليوم يوم السبت وهو لا يعمل فيه شيء وكان قد حدث فيه بعض الناس  
حدثا فاصابه ما لم يخف عنكم ولما سمع ذلك بالذي نقول حتى دخلوا بنا رهنا  
من رجاكم يكونون ما يدبنا لفة لنا حتى نناجز محمد فاننا نخشى انكم اذا اشتد القتال  
عليكم اسرعتم السرا الي بلادكم وتركتونا والوجل في بلادنا فلا فاة لنا ذلك فلما  
رجعت اليهم الرسول واخبرهم بالذي قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان واسه  
اول الذي حدثكم فبعث من سعد بن قريظة فاسروا اليهم قريظة انا واسه لاندفع لكم  
واحد من رجاك فان كنتم تريدون القتال فقاتلوا فقاتلت بنو قريظة حركات  
اليوم الرسول واخبرهم بهذا الخبر الذي ذكر لكم فبعث من سعد بن قريظة ما يريد القوم  
الا القتال فان وجدوا فرصة اتهم بها وان كان غير ذلك فشمروا الي بلادهم وخطوا  
بينكم وبين الرجل في بلادكم فارسلوا الي قريش وغطفان واسه لا فقاتل معكم حتى  
توطئنا رهنا فابوا عليهم فقتل الله بنو قريظة في يوم الاحد من شهر ربيع  
بضع عشرة ليلة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الثلاثاء  
اسه الاضراب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين وبعث  
الاوباع فقال اللهم فتره الكتاب سبيع المختار اهزم الاحزاب اللهم اهزم ووزلهم  
فاستجيب له يوم الاثنين والظهور والعصر في سنة الامام احمد بن ابي سعيد الخدري  
قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء يدعوا به قد بلغت القلوب الحناجر  
قال نعم اللهم استمعوا نانا وامن روعنا فاضرب الله وجوه اعدائه بالبرج فترام  
وفي يوم الاحد لان ظهر قتله انه صلى الله عليه وسلم دعا فقال يا صبيح الكروب  
يا حبيب المصطفى انك شفيعي وعي وكوفي فانك ترضي ما نزل بي ويا حامي فانا  
جبريل وبشره بان الله تعالى يرسل عليهم ريحا وجنودا فاعلم اصحابه ورضي بيه  
فالي لا شكرا سلكا وصعب ربح العسا ليل لا فقتلوا الا وادوا اليهم اليه  
وكتفت القدور وسفت عليهم التراب رمتهم بالحصا وسمعوا في ارجاعهم  
التكبير وفتحة السلاح فارحلوا هربا في ايامهم وتروا ما استظفوه من سابعهم

فذلك

فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها الا في المرابطة المدينة  
وفي المصنوع عن عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ارسل اليهم  
القتال وكان اسه قريظة فخلق اوس غياث ومن معه ثمان مائة وخلق عبيدة  
ابن حصين بنجد وجمعت بنو قريظة فتخصوا في صياصيمهم ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة فامر قريظة من ادم فضرت على سعد بن معاذ في المسجد  
وفي رواية قال مالك لم يستشهد من المسلمين يوم الخندق الا اربعة وخمسة  
قال ابن اسحق لم يستشهد يوم الخندق من المسلمين الا ستة نفر من بني عبد المطلب  
سعد بن معاذ واوس بن قريظة وعبد الله بن قيس بن عبد المطلب وعبد الله بن  
بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة الطعيل بن النعمان وطفلة بن علة  
ومن بني النخار ثم من بني دينا ركبعت بن زيد اصابه سهم فقتله وقتل  
من المشركين ثلاثة نفر من بني عبد المطلب من قيس بن عمار بن عبد  
امين السباق بن عبد المطلب واصابه سهم فمات منه ثمانية ومن بني مخزوم بن قنفذة  
توفى بن عبد الله بن المغيرة اقتل الخندق فتروا فيه فقتل فغلب المشركون على  
حصده وسال المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا انا ما لنا بجسد  
ولا غنم في بيوتهم وبينهم قال ابن هشام اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حصده عشرة الاف درهم فيها لغني عن الزهري وفي عمال المنزل فطلب  
المشركون جيفة توفى باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خير  
الجيفة خير من المدينة ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن عوف بن عبد  
قتله على بن ابي طالب قتل على بن ابي طالب بن عبدود وابنه سهل بن عمرو بن  
عبدود وكان من المناوشات بين القريظيين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تفوزكم قريش بعد ما ملك هذا وكان حجة وارضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخندق يوم الاحد لسبع ايام بعين من ذميمة القعدة كذا في المواهب المصنوعة  
وقد قتل القعدة من حجة السنة وتحت غزوة بني قريظة قال اهل السير  
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل وقد اضرق الاحزاب مد الجين اضرق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون من الخندق الي المدينة يوم الاربعاء سبى ذم  
وروضوا منها سلاح فلما كان الظهر اتاه جبريل مصحيا ابامة من استشرق  
على قريظة ويضا عليها رحلة وعلمها قليفة من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند زبيب بنت جحش وهي تغسل راسه وفي رواية زبيب فاطمة وقد اغتسل  
بريد ان يغتسل اذا جاء جبريل وفي رواية كان في بيت عائشة ساعة ارسى

المرابطة

٨٤

قتل يوم الخندق

١٩

غزوة بين قريظة